ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Najm Obaid Al-Dalfi.

General Directorate of Education Wasit.

Email:
Najmaldlfe2@gmail.com

Keywords:

Symbol, owls, Athena, wisdom, protection.

Article info

Article history:

Received 29.Dec.2021

Accepted 17Feb.2022

Published 28.Feb.2022

The symbolism of the owl in ancient Greek thought

A B S T R A C T

The art of Different Greek sources remind us that animals were a familiar sight in the city of Athens and were associated with the behaviors and traits of gods, daily life, religious beliefs and myths. Owls are one of these interesting and symbolic animals scattered throughout many parts of prehistoric age to the present and in various fields, notably religion, art and economics, and that owls as a symbol associated with night, wisdom and evil did not receive the attention of studies. Hence my preoccupation with owls and their search for symbols and collective memory is because of their strength and preference over the ancient Greeks, and as they thought they were. This research revealed the symbolic meanings of the owl from its inception as a symbol of the goddess "Athens" and other symbolic meanings.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss47.3043

رمزية البوم في الفكر اليوناني القديم

الباحث: نجم عبيد الدلفي
وزارة التربية / مديرية تربية واسط

المستخلص :

تذكر لنا المصادر اليونانية المختلفة أن الحيوانات كانت تمثل مشهداً مألوفاً في مدينة أثيناً، وكان لها ارتباط بسلوكيات وسمات الآلهة والحياة اليومية والمعتقدات الدينية والأساطير. وتُعد البوم أحد هذه الحيوانات المثيرة للاهتمام وذات الرموز المنتشرة في أنحاء كثيرة منذ مدة موغلة في القدم في عصور ما قبل التاريخ حتى الوقت الحاضر، وفي مختلف المجالات، وأبرزها الدين، الفن والاقتصاد، هذا وأن البوم كرمز يرتبط بالليل والحكمة والشر لم يحظَ باهتمام الدراسات، ومن هنا بدأ اهتمامي بالبوم والبحث عنها في مجال الرموز والذاكرة الجماعية نظراً لقوتها وفضلها على اليونانيين القدماء حسبما كانوا يعتقدون هم بذلك. وتم الكشف في هذا البحث عن المعاني الرمزية للبوم منذ بداية نشوئه كرمز للإلهة أثينا وغيرها من المعاني الرمزية.

الكلمات المفتاحية: الرمز، البوم، أثينا، الحكمة، الحماية.

اولاً: البوم عند قدماء اليونان:

يمثل جوهر الرمز في استخدامه بأنه أداة يُمكن من خلالها أن يعبر بشكل محسوس ومميز عن موضوعات فوق الإدراك وبذلك لا يمكن التعبير عنها إلا بواسطة الرمز، لأنه في حال إذا أمكن التعبير عنها بصورة مجردة، فأنه من المؤكد أن يفوتنا أن ندرك المغزى الحقيقي من وراء تلك الموضوعات، وبذلك صار استخدام الرمز أمراً ضرورياً حينما يتناول موضوعاً ذا صلةٍ بالنظام الكوني وبتعبير آخر عالم الآلهة، إذ يمكن بواسطة الرمز أن تصبح تلك الموضوعات محسوسة مرئية لعين العقل لأن الرمز يستحضر شكل وخصائص الموضوع بالإيماء والتلميح والإشارة. ونتيجة لِمَا كان يعتقده قدماء اليونان بأن الآلهة والبشر يعيشون في عالم واحد، لذلك فقد احتاجوا إلى استخدام الرموز لبيان أنشطة العناصر الإلهية في واقعهم، وكيف أن نشاط وحركات إله معين قد تغير الافعال الإنسانية ويضفي عليها أهمية لا ينالها الشك ثم يجعل هذه الأهمية شيئاً محسوساً في ظروف غير متوقعة. (س.م.بورا، ١٩٨٩).

كان لكل إله يوناني رمزاً يرتبط به، وقد ساعد هذا الرمز في التعرف على الآلهة عند النظر إلى صورة هذا الرمز أو ذاك. (www.Keynoteseducation., 2004). ولهذا كانت الحاجة إلى استخدام الرموز بهدف التعبير عن نوعية التدخل الإلهي في المجتمع البشري اليوناني. (س.م.بورا، ١٩٨٩). وقد أدت الحيوانات دوراً رمزياً مهماً في الديانة اليونانية القديمة، فهذه الديانة مرت بمراحل كان من بينها عبادة الحيوان في فترات مبكرة، إذ كان يُعتقد أن (أبولون)[١]كان ذئباً، وأن (أثينا)[٢] كانت بومة، قبل أن تُعد هذه الحيوانات رموزاً لهذه الآلهة. (ديفانبيه و أخرون، ٢٠١٤).

كان لطائر البوم دوراً محورياً في اساطير ومعتقدات أغلب الحضارات القديمة، ولكن دورها كان متميزاً في الحضارة اليونانية القديمة، إذ شُكلت صور البوم ونحتت وصُبت في قوالب، ومن المؤكد أنه ساد اعتقاد بأن اجزاء جسم هذا الطائر الآيقوني كانت تحمل قوى سحرية. (موريس، ٢٠١٠). وسادت في تلك الحضارات ظاهرة التفاؤل والتشاؤم ومحاولة استطلاع الغيب لمعرفة ما يخبأه المستقبل، إذ نجد الإغريق يعتمدون في ذلك على الظواهر الطبيعية ومنها كسوف الشمس وسقوط المذنبات، وأيضاً على الظواهر غير الطبيعية كنباح الكلاب ونعيق الغربان والبوم، وكانوا يفسرون

تلك الظواهر في كثير من الأحيان على أنها نذير خير في حالات معينة، ونذير شر في حالات أخرى، كما اعتقدوا أيضاً أن تلك الظواهر تشير إلى ظهور أحد الآلهة بصورة غير مباشرة لتحثهم على فعل شيء أو لتجنب شيء ما. (هوميروس، ٢٠٠٨).

ثانياً: البوم رمز للحكمة:

لقد فتنت البوم قدماء اليونانيين، واختلفت المعاني الرمزية للبوم اختلافاً كبيراً وفي أوقات مختلفة وفي أماكن مختلفة في أغلب الأحيان، وفي اليونان القديمة على وجه الخصوص كانت البوم قد ارتبطت بالإلهة أثينا، فحينما يبدأ الغسق تنشر بومة أثينا جناحيها وتطير، وقد أشار لها هيجل بقوله أن الحكمة تأتي في وقت متأخر من النهار وبتعبير آخر نهاية النهار وبدء الليل (Henderson, n.d.,)ويتبين لنا من خلال اشعار هوميروس[٣] الكثير من الملامح البدائية للمعتقدات الدينية اليونانية وبتعبير آخر العبادة الطوطمية، إذ نلاحظ ارتباطاً بين الإلهة أثينا وبين طائر البوم (بكر، ٢٠٠٢)، فكما هو معروف أن هوميروس كان قد صور أغلب الآلهة اليونانية بهيئة بشرية ومرتبطة بأشكال رمزية مع الكثير من الحيوانات، وكانت أثينا إحدى تلك الآلهة إذ إقترنت بطائر البوم (نصار، ٢٠٠٥) الذي عرف بقواه السحرية فهي رمزاً لمن يستطيع رؤية الأشياء التي لا يستطيع الشخص العادي رؤيتها (Paulino, 2008)إذ نجد ارتباط البومة بالإلهة في الثقافة اليونانية في تمثيلات الإلهة أثينا، حتى أن هوميروس أشار إليها على أنها إلهة ذات عيون بومة (Llewellyn, 1990)

صارت البومة الطائرالمقدس للإلهة أثينا، وهنالك عدة آراء حول جذور هذا الإرتباط ومن أبرز تلك الآراء:

أولاً: رأي شليمان[٤] الذي كان من أوائل العلماء الذين ربطوا بين طائر البوم والإلهة أثينا، مستنداً في ذلك على دليل تمثل بمزهريات طروادة التي عُرفت بإسم (مزهريات البومة)التي ألقت ضوءاً على تلك العلاقة، إذ تمت ترجمة الإسم اليوناني لهذه المزهريات من قبل العديد من العلماء إلى(وجه البومة)هذا من جانب ومن جانب آخر ترجم آخرون هذا الإسم على أنه (العيون الساطعة)، وبذلك تتضح لنا جذورهذه العلاقة بين الإلهة اثينا التي كانت ذات عيون ساطعة وطائر البومالذي يتميز بعيونه الساطعة.(Kitat, 2019) .

ثانياً: يرى علماء أخرون أن اساس ذلك الارتباط بين أثينا والبوم مرجعه كثرة تواجد البومة في مدينة أثينا. (Kitat، ٢٠١٩)، إذ كانت أثينا مكاناً لتجمع هذا الطائر. (موريس، ٢٠١٠).

ثالثاً: يعتقد أخرون أن تلك العلاقة منشؤها التقارب في السلوك والدقة في النظر التي تتمتع بها كل الإلهة من أثينا والبومة من خلال الرؤيا التي تتمتعان بها وسط الظلام الحالك. (Kitat، ٢٠١٩) إذ تختلف عيون البوم عن معظم الطيور الجارحة الأخرى، وهذا ما منحها رؤية دقيقة كرؤية المجهر، وهو ما مكنها من رؤية الأشياء البعيدة بوضوح ومن هنا حازت على صفة الحكمة(Tehsin, 2016) وكما جاء في نص من الإلياذة: "**وظلت أثينا صامتة دون أن تقول شيئاً، وأكتفت بالنظر شزراً إلى ابيها زيوس(٥)، والغضب الوحشي في حناياها**" (هوميروس، ٢٠٠٨)

فأثينا في هذا النص كانت حكيمة كما هي البوم امتازت بدقة النظر، فهي كما تذكرها الحكايات الشعبية والقصص، وكما ينظر لها العرافون بتميزها بالذكاء وتمتعها بحاسة السمع والبصر الجيدتين، فهي تستخدم مواهبها هذه من دقة الملاحظة وتأخذ ما تحتاجه وتتجاهل الباقي(Guerrero, 2003) فالحكمة هي من جمعت بين البوم وأثينا، وهذه الحكمة ناتجة عن التحديق الجاد والمعرفة والقوة التي تتمتع بها البوم دون سواها، ويرى العلماء أن البومة عجوز حكيمة، إذ أن الشخص يُطلق عليه حكيم نظراً لكونه يستمع وينظر بانتباه ودقة كما أنه لا ينطق كثيراً، فالبومة لها نظرة جليلة وتقضي ساعات طويلة جالسة بلا حراك، ونادراً ما تنطق بصوت(Palmatier, 1995) هذا من جانب ومن جانب آخر

فأن حكمة البومة نتيجة لارتباطها بالظلمة، إذ أنها تمثل الحكمة والمعرفة لأن يقظتها الليلية كانت مرتبطة بالشيخ الحكيم فهي تبقى يقظة طول الليل كي تحرس مدينة أثينا(Cambridge University Press, 2008)

وكانت الإلهة اثينا توصف (بذات العينين المشابهتين لعين البومة) (علي و خفاجة، ب.ت) عيون البوم وكما جاء في أحد النصوص: **" ونفذ قدموس[٦] ما أوعزت به الربة المحاربة، ذات العينين البومتين"** (أ.أ.نيهارت، ١٩٩٤)

وبناءً على ذلك اكتسبت الإلهة أثينا ألقاباً عديدة، مما عزز الارتباط بينها وبين البوم، ومن هذه الألقاب هو لقب(بولوبولوس) ويعني ذات الرأي السديد، ولقب (أوفتالميتيس) والذي يعني ذات العيون، ولقب (برونويا) ويعني ذات النظر البعيد إذ كانت تعبد تحت هذا اللقب في دلفي[٧]، ولقب (أوكسودركيس) ومعناه ذات البصر الحاد، ولقب(جلاكوبيس) ويعني ذات العينين البراقتين. (شعراوي، ٢٠٠٩).

للبوم رأس ذو شكل فريد، إذ أنه على غرار رأس الإنسان، فهو عريض ومدور، كما أن وجهها مفلطحاً وعيناها كبيرتين، وهذا مما اضفى عليها سمة بشرية إستثنائية ميزتها عن غيرها من الطيور، فقد كانت قديماً توصف بالقول(الطائر ذي الرأس البشرية)، كما يُشار لها أحياناً بـ(الطائر العجوز الحكيم)، إذ أن عيناها الواسعتين حتمت كما يرى بعض الباحثين أنها من جنس الطيور ذات البصيرة الوقادة. (موريس، ٢٠١٠).

إن ما امتازت به البوم من عيون كان قد منحها قدرة لمراقبة فريستها وسهلت عليها الانقضاض على تلك الفريسة، إذ أن عيونها ثابتة في مكانها وعوضاً عن ذلك فأنها تحرك رأسها، فبإمكانها ان تدور رقبتها حتى(٢٧٠) درجة مما ساعدها على الرؤيا على أكبر نطاق مما يحيط بها وبنظرة ثلاثية الأبعاد، يضاف إلى ذلك أن حدة نظرها مكنتها من تحسين رؤيتها الليلية إذ يمكنها أن تدرك الرؤيا عن بعد يقدر بنحو ثمانية أضعاف قوة الرؤيا البشرية، إذ أن بعض أنواع البومة يمكنها أن يتجسس على فريسته على بعد نصف ميل، كما أن اذنيها امتازت بدقة السمع وذلك من خلال تحديد الموضع الذي تأتي منه الضوضاء. ناهيك عن شكل جناحيها وريشهما الذين امتازا بخفة الضجيج أثناء الطيران، وبالتالي مكناها من مفاجأة فريستها خلسة. (ActivityConnection.com، n.d.،).

كذلك الحال كانت الإلهة أثينا في نظر قدماء اليونان، تمتاز بالنظرة الساحرة والنار الخاطفة والصوت المدوي، وهذه الصفات تشكل أعمدة السحر الحربي الذي حفظ سره في تأجج نظرتها الحادة، فهي شأنها في ذلك شأن طائرها الليلي الذي يتبعها في كل مكان، وحالها كما هو حال البومة تفتن الطيور الأخرى وترعبها بعينيها المتأججة بالنار، فالإلهة أثينا تتمكن من النيل من أعدائها بعينيها وبالصوت الذي تصدره أسلحتها الذي يُشبَّه بصوت الرعد وبريقها الذي يقارن بومضة البرق حينما تطلق صيحة الحرب إذ أن الإلهة أثينا تسلط هذا الصوت على أعدائها بلا شفقة. (ديتيين و فرنان، ٢٠٠٠).

حينما يتفحص القارئ تاريخ البوم يجد أنها حملت معاني رمزية كثيرة، فمن تلك المعاني هي الحكمة استنادً لدقة نظرها ورؤيتها الليلة العميقة (برنال، ٢٠٠٢)، وبذلك اقترنت صفة الحكمة لدى البوم بالحكمة لدى الإلهة أثينا. وهذا ما دفع فنانوا اليونان القدماء لتصوير البوم وهي جالسة على كتف الإلهة (أثينا) وتضيء لها الجوانب المظلمة، لتمكن الإلهة (أثينا) من رؤية ما لا تستطيع رؤيته.(Silova, 2018) كما تم تصويرها وهي جالسة على يمين والدها (زيوس) كبير الآلهة وما جلوسها بقرب والدها إلا تعبير عن مساعدتها لأبيها إذ تمده بمشورتها ورأيها السديد. (شعراوي، ٢٠٠٩).

وتظهر الإلهة أثينا في تمثال يجسد شخصيتها الحكيمة وهي تحمل بوم بإحدى يديها، فالحكمة هنا صفة مشتركة بين البوم والإلهة أثينا، فقد كان قدماء اليونان يطلقون عبارة شائعة وهي(الحكيم كبومة) حينما يريدون وصف شخص حكيم (Hoena, 2003)

تُعد الإلهة أثينا في الأساطير اليونانية القديمة واحدة من أثنى عشر رياضياً وأقوى الآلهة في اليونان القديمة، وفي تلك الأساطير تبرز الإلهة أثينا وهي تفضل العقل على العضلات فهي إلهة الحكمة، إذ أنها في الحروب تعتمد على

حكمتها لمساعدة شعبها على الفوز وكما فعلت في حرب طروادة[٨]، حينما لم يتمكن الإغريق من السيطرة على طروادة، فتدخلت في ذلك الحين باستخدام ستراتيجيتها القتالية الحكيمة، من خلال صناعة حصان ضخم من الخشب لخداع أهل طروادة والسيطرة على مدينتهم.(Schwarts, 2019)

ثالثاً: البوم رمز للحماية:

أ- البوم رمز للحماية في النصوص الأدبية والتاريخية:

قد يتساءل القارئ عن جانب الشر الذي تحمله البوم لكن من المؤكد أنه لا يخفى عليه أنها تحتمل جانباً رمزياً أخر وهو رمزيتها للخير بموازاة رمزيتها للشر، إذ أنها تتميز بصور رمزية متغيره لدى الإنسان القديم وظلت هاتان الصورتان الرمزيتان تمثلان أيقونتين تتغيران تبعاً لما يتطلبه الظرف، فطائر البوم الذي يُنظر إليه من جانب الشر، ينبغي أن ينظر له من زاوية أخرى وهذا ما كان يعتقده الإنسان اليوناني القديم، فكان ينظر للبوم بكونه طائر حامي وذلك حينما يوظف عدوانيته ويسخرها ضد الأعداء. (موريس، ٢٠١٠). إذ تقول إحدى الأساطير أن الإلهة (أثينا) فازت في منافسة جرت بينها وبين الإله (بوسيدون)[٩] حول من يجب أن يصبح الحامي لمدينة اثينا، (Jensby, 2019) فالمتعارف عليه كانت كل مدينة من مدن اليونان القديمة تحت رعاية وحراسة أحد الآلهة، فعندما بنيت مدينة أينا لأول مرة نشب نزاع بين الإله (بوسيدون) وبين (الإلهة (أثينا) على أي منهم سيكون حاميها، وطالما أنهما لم يتفقا حول اي منهم سيكون الحامي، قرر مجمع الآلهة أن على الإلهين المتنازعين أن يحضرا هدية وبعد ذلك ستكون المدينة من نصيب الإله الذي يُحضر الهدية الأفضل، وحينها ضرب الإله بوسيدون الأرض بحربته ذات الأسنة الثلاثة، فخرج من الأرض حيوان جميل وهو أول جواد يراه اليونانيين فكان محط إعجاب الآلهة، وعندما جاء دور الإلهة أثينا (بيترلن، ١٩٦٦) كانت هنالك بومة صغيرة ساعدتها للفوز بتكليف حماية مدينة أثينا، نظراً لأن طائر البوم كان يعرف كل شيء عن البذور لذلك همست للإلهة أثينا بفكرة ذكية حول بذرة زيتون، وما كان من الإلهة أثينا إلا أن حملت بذرة الزيتون تلك ووضعتها تحت التربة وسرعان ما نبتت منها شجرة زيتون جميلة محملة بالثمار، ثم نمت بكثرة حتى صارت منها بساتين زيتون مظللة، فعندما أراد الآلهة اختيار إله لحماية مدينة اثينا وفكروا في مواهب الآلهة وصفاتهم (Butterfield & Mineker, 2022) أصدروا حكمهم بالقول:

" **إنَّ أرض هذه البلاد صخرية جبلية، ولن يكون الجواد الجميل ذا فائدة كبرى، أو نفع عظيم لأهلها، إذ أنه لا يستطيع العدو بسهولة على أرضها الوعرة، أما شجرة الزيتون فستنمو، وتنفع سكان البلاد منافع عدة**" (بيترلن، ١٩٦٦)

وعلى الرغم من إن بوسيدون كان هو الإله القوي للغاية، لكن أثينا كانت أكثر سلاسة منه، فهي تتفوق عليه كونها تمثل الجانب الفكري والحضاري للحرب فضلاً عن فضائل العدالة والمهارة ،Butterfield & Mineker, 2022) فهي لم تكن سريعة الغضب، بل تسعى لتسوية الخلافات بحكمة بدلاً من القتال، لكنها كانت تشجع شعبها على القتال بحكمة إذا كانت القضية تستحق الحرب (Hoena, 2003) وقع اختيار الآلهة على الإلهة أثينا نتيجة لأهمية الهدية التي أحضرتها لمدينة أثينا، وهكذا وضعت المدينة تحت وصايتها وسميت بإسمها ونشر السكان زراعة الزيتون في كل أنحاء البلاد، ووجدوا فيها المصدر الرئيسي لثروتهم (بيترلن، ١٩٦٦) وتعبيراً عن أمتان قدماء اليونان للبومة فأنهم نحتوا الكثير من المنحوتات ورسموا الكثير من الصور للبومة رمز الحكمة والحظ، ولا تزال أشجار الزيتون الكثيرة شامخة حتى الوقت الحاضر، يستظل بها المارة بالإضافة إلى فوائدها الأخرى– و في جميع أنحاء مدينة أثينا وهتف الناس (Butterfield & Mineker, 2022): "

" **مع كل أشجار الزيتون الخاصة بكِ، لن ينقصك الطعام أو الحطب**"(Butterfield & Mineker, 2022)

فهي تمثل إلهة الحرب وستراتيجيتها، وهذا الشيء يؤكد لنا منطقية العلاقة بين الإلهة أثينا والبومة، لأن الإلهة اثينا بوظيفتها كإلهة للحرب وإلهة حامية سوف تتفوق على خصومها، تماماً كما تفعل البومة التي تصطاد وتقتل القوارض عن طريق رحلة صامتة وتختفي في الظلام. ومن هذا كله يتضح لنا اشتراك البومة والإلهة اثينا في قوى معينة كانت نتيجته أن أحتلتا مكانة بارزة في حياة وقلوب الناس فتناولتها اساطيرهم.(Jensby, 2019)

صار البوم الطائر الأثيني بامتياز، وملازماً لها ليس للآلهة فقط بل حتى لمدينة أثينا، لغاية هذا اليوم إذ يمكن رؤية طائر البوم عند الغسق على المنحدر الجنوبي من الاكروبوليس(١٠). (D.Lambertton & I.Rotroff, 1985) فقد عَبَّر لنا أحد النصوص عن كراهية الإلهة أثينا للغربان وتفضيلها للبوم:

" أن تأمرني بأن أغيب عن ناظريها بدلاً من أن تشكرني، وجعلتني في درجة أدنى من طائر الليل (طائر البوم)" (شعراوي، ٢٠٠٩) **.**

وبذلك بيَّن لنا هذا النص اهتمام الإلهة أثينا بالمظهر الجليل للبوم، وقيامها بطرد الغراب المؤذِ، فصارت طائراً مقدساً محمياً وسكنت في الاكروبوليس بأعداد كبيرة. (Lewis, 2021) فهي كانت حارساً للأكروبوليس سواء كان ذلك للقلعة المحصنة أم موقع الملاذ المقدس للإلهة أثينا، إذ تُظهر العديد من الصور– للإلهة أثينا– البوم وهي تجلس بجانب الإلهة اثينا لتمكينها من رؤية الحقيقة كاملة وبوضوح .(Lee Lawries Wise Owls Decorate the Library) وكانت معتقدات الأثنيين أن الضوء الداخلي لعين البوم السحري يعطي البوم رؤية ليلية فائقة، وبما أن البوم كانت تمثل رمز للإلهة أثينا، فقد صارت البوم حامية، ورافقت الجيوش اليونانية في الحرب ومنحت الجنود إلهاماً بالانتصار، وبحياتهم المستقبلية، فحينما تحلق البوم فوق الجنود اليونانيين قبل المعركة فأن ذلك كان يُعد ايذاناً بالنصر. (Lewis, 2021)فالإلهة أثينا كانت تجمع الجيش وتمنع شتاته، وتلهمه العزيمة والثبات، فالعقل اليوناني القديم رسم ذلك من خلال درعها وبومتها التي كانت ترافقها في المعركة (Eich, 2022) ويوجد إناء من الفخار الكورنثي يُرقى تأريخه إلى القرن السادس (ق.م) وفيه تم تصوير الإلهة أثينا وهي في عربتها الحربية بينما تحط خلفها بومة على حصان من مجموعة أحصنة كانت خلفها وتلك البومة كانت برأس إمرأة، وهذا المشهد لا شك أنه يمثل الإلهة أثينا وهي تقود المعارك في مقدمة الجيش اليوناني(Morrison, 2011) .

ولقد تطور هذا الاعتقاد لدى قدماء اليونان، إذ شكل ظهورها في المعركة فارقاً عندهم حثهم على القتال وبالتالي تحقيق الانتصار، حتى أن أحد القادة العسكريين الإغريقيين كان يحتفظ ببوم، ويخبئها في قفص بين ممتلكاته، ليطلقها بعد حين لأجل أن تحوم فوق جنوده لتمدهم بالشجاعة والعزم لتحقيق النصر. (موريس، ٢٠١٠) كما تحكي لنا الأساطير والقصص اليونانية أن الجنود اليونانيين كانوا يحملون معهم في أثناء المعركة البوم الحي، مما كان يسهم في منحهم شجاعة أكبر في الحرب، فالمعتقدات اليونانية القديمة كانت ترى الحكمة والقوة في البوم أثناء المعارك، وهذا ما بينته لنا العديد من القطع الأثرية اليونانية، وإحدى هذه القطع والتي ترجع للقرن السابع(ق.م) تصور بوم ذات ذراع يبدو أنه ذراع الإلهة أثينا (Houghton, 2044) وهنالك نص يؤكد اعتقاد الاغريق هذا بشأن البوم كونها جالبة للحظ والنصر، إذ يقول هذا النص:

" البومة الأثينية بشرى خير في المعركة، فعندما أرسلت أثينا طيرها الليلي، وعندما حلق فرخ البومة عَبَّر الجيش، تصاعدت نذر آمال وبهجة جيوشنا، لذا وبعون السماء قبل أن ينتهي النهار حتى رفعنا اصواتنا بالنصر، ولاحقنا فلول أعدائنا كلهم". (موريس، ٢٠١٠)**.**

هذا وقد كان المحاربون البارعين في القتال، يرتدون قبعات من ريش البومة للدلالة على شجاعتهم، فالمجتمع اليوناني القديم كان يعتقد أن أولئك الذين يرتدون تلك القبعات ستزداد رؤيتهم، وهذا امتداد للبومة كونها تُعد مخلوق جيد يمتلك قوى خاصة لا تمتلكها غيرها من الحيوانات(w, 2012)

ومما تجدر الإشارة إليه هو ما قام به (أغاثوكليس)[١١] طاغية (سيراكوز)[١٢]، حينما شجع جيشه قبل معركة ضارية مع القرطاجيين عام ٣١ ق.م ، على إطلاق عدد من طيور البوم التي حطت على دروع وخوذات رجاله، ووفقاً لديدروس[١٣] الصقلي فأن الجنود اعتبروا هذا بمثابة بشارة بالنصر نتيجة لكون البومة كانت تُعد جزءاً لا يتجزأ من قدسية الإلهة أثينا(Flower, 1997) كما يوجد نقش لتمجيد الإلهة أثينا يرجع بتأريخه إلى (٤٨٠-٤٧٠ ق.م) مع تصوير يُظهر الإلهة أثينا وهي ترتدي خوذتها الحربية يزينها أكليل من غصن الزيتون، وبومة تقف على كتفها وفوق البومة يظهر هلال، وتم تفسير الهلال بأنه يمثل قمر متضائل ويرمز ذلك إلى انتصار البومة – اثينا- وتضائل قوة الفرس في معركة سلاميس[١٤] (Mavrovitis, 2006) كما شوهدت البوم في صورة أخرى وهي تحط على سارية سفينة (ثيميستوكليس)[١٥] (Chadd & Taylor, 2016) – قائد معركة سلاميس – والذي أمر جيشه ببدء المعركة البحرية لأنه أعتبر رؤيته للبوم وهي تحط على سارية سفينته إشارة إلهية بحضور الإلهة أثينا وايذاناً ببدء المعركة لإيقاع الهزيمة بجيش الفرس أعداء الإلهة أثينا وتحقيق إنتصار شهير عليهم (Petridou, 2015) فهنا تم تصوير البوم رمزياً كبديل عن الإلهة أثينا(Kindt, 2021) فسرت أوامره وبدأت المعركة وسط إطلاق صيحات عالية ضد الفرس من قبل مجموعة من كبار الرجال المقاتلين، وتمت هزيمة جيش (أحشويرش الأول)[١٦] قائد جيش الفرس، وهكذا أنتصر الأثينيون لأن البومة – أثينا_ كانت حليفهم في هذه المعركة(Petridou, 2015) كذلك الحال في معركة ماراثون[١٧]، إذ أن ظهور البوم في المعركة كان رمزاً لظهور الإلهة أثينا وهذا الأمر كان متعارفاً عيله عند قدماء اليونان، وهنالك نص حول هذا الظهور المميز للبوم:

" **لقد انتصرنا في المساء، لأن بومة حلقت فوق الجند، قبل بدء المعركة**"(Gimbutas, 1974)

إنَّ هذا الطائر الليلي الغامض والذي يطير بصمت خلال الليل متجاوزاً توهج البدر، كان يُنظر إليه بخوف ورهبة، نظراً لقدرته على إدارة رأسه بزاوية ٢٧٠ درجة، فإن عيونها تجه نحو فريستها. كما أرتبطت طبيعة البوم السحرية بالسحر، الخوارق، الموت، الحظ ،الحماية وتحقيق النصر، فهي تجلب الحظ للمحاربين في المعارك.

وبعد الارتباط الوثيق بين البوم والإلهة أثينا صار أمراً ليس بمستغرب أن تكون صور البوم ملازمة لصورة الإلهة أثينا وسرعان ما بدأت تظهر على العملة المعدنية وبالتالي صارت فكرة نموذجية للعملات المعدنية التي سكت فيما بعد. فلم تقتصر الوظيفة الرمزية للبوم على حماية المدينة والجيش فحسب وإنما شملت حمايتها للنشاط الاقتصادي اليوناني، إذ أن البوم أبقت عينها ساهرة على التجار والتجارة الأثينية وذلك من خلال وجود صورتها على أحد جانبي العملة الأثينية. (Lewis, 2021) وهذه عملة فضية تُعد اقدم عملة أثينية وهي تُظهر رأس الإلهة أثينا وهي مرتدية خوذة بينما تقف البومة على كتفها. (Davis, B.Gore, A.asheed, & Albared, 2019)كما قد سُكَّت عملة أثينية حملت على أحد أوجهها الإلهة اثينا، بينما حمل الوجه الثاني من العملة البومة شعار ورمز أثينا. (بانتيل، ٢٠١٨).

شاعت هذا العملة وأصبحت تعرف باسم عملة (البوم) في اللغة المحكية حتى أنه شاع أن أفضل بوم هو بوم الفضة – المقصود من ذلك هو العملة- وجاء في أحد النصوص:

" **لن يتركوك، سوف يقيمون في منزلك، وتعشعش في حقيبتك، وتفقس تغيراً طفيفاً**" (موريس، ٢٠١٠)

استطاعت أثينا بواسطة هذه العملة أن تحل المشكلة التي كانت تواجه تجارتها في كل مكان، ألا وهي دفع ثمن البضائع بغض النظر عن بعدها عن الوطن، لتكاليف اجراء مختلف المعاملات ومكنت التجار من التغلب على أكبر تكاليف المعاملات، إذ شكلت هذه العملة وسيطاً مضغوطاً كان بإمكان الجميع التعرف على قيمته فهو متفق عليه، وذلك منذ القرن الخامس(ق.م) كما أن اكتشافها في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط ما هو إلا تأكيد على أن عملة البوم كانت عملة دولية كبيرة في العالم آنذاك. (Taylor, 2016) . وهذا يشير بل ويؤكد انتشار هذه العملة على نطاق واسع بعد أن أصبحت معروفة بشكل كبير، إذ يشهد على ذلك وجودها بين الكنوز المكتشفة في جميع أنحاء البحر الأبيض

المتوسط من صقلية إلى مصر، على الامتداد التجاري والعسكري الهائل لأثينا مما اسهم في جعل أثينا تحتل مكانة رائدة في ذلك الوقت.(Taylor, 2016) .

ومن هذا يتضح لنا دقة وبعد نظر المفكر اليوناني القديم حين وضع البوم على العملة، إذ جعل ذلك الارتباط ارتباطاً مباشراً ورمزياً فهي وسيلة رمزية يمكن للجميع امتلاكها وتداولها، إذ أن وجه العملة الذي يحمل صورة البوم كان قد تحول إلى بوق يصرخ ويبوح بالمزايا والقيم والأفكار والقوة والرسائل التي كانت تستهدفها السلطة التي أصدرت هذه العملة، لأنها جعلت من يتداول هذه العملة يشعر كما لو أنه مراقب، كما يمكن القول أن التجارة مراقبة وهذه رسالة كانت قد بثتها السلطة من خلال عملة البوم(Liti, 2018) . ولم تقتصر الأهمية الرمزية للبوم في العملة على ذلك فحسب، وإنما كان يتم بواسطتها تمييز المواد الرسمية الأخرى ومنها الأوزان، القوارير، والجوائز الممنوحة للمتنافسين الفائزين في الألعاب. (D.Lambertton & I.Rotroff, 1985)

ب: البوم رمز للحماية في المشاهد الفنية:

تمثل البوم رمزاً رئيسياً للإلهة أثينا، وشعاراً أعتمده الأثنيون الذين عبدوا الإلهة أثينا كونها إلههم الراعي، وكثيراً ما تم تصويرها بهيئة بوم تجلس على عرش أثينا. هذا وقد شمل تصويرها في العديد من الجوانب الفنية(Nardo, 1947) ومنها فن الخزف، إذ إن صناعة الخزف حظيت بمنزلة عظيمة واهتمام في الحياة اليومية لدى قدماء اليونان ولمختلف المدن اليونانية بشكل عام، ومدينة أثينا بشكل خاص والتي كانت القاعدة الأساسية لصناعة فخار البوم ورأس الإلهة أثينا (ايمار و اوبوايه، ١٩٨٦) وتُعد الإلهة اثينا سيدة الفنون والحرف والأشغال اليدوية (شابيرو و هندريكس، ٢٠٠٨) وحامية الصناع في الفكر اليوناني القديم. (حسين، ١٩٩٨).

توجد العديد من الآثار الفنية التي تؤكد هذا الموضوع، فهنالك لوحة فنية تصور لنا بوم تقف على فرن متقد (Kitat، ٢٠١٩) بينما يُلاحظ في الجانب الآخر جنياً قزم ذو عين شريرة، ويُمسك بيده عضوه الذكري بالقرب من رجل يمثل الخزاف، ويمثل هذا المشهد الفني تعارضاً بين البوم –الإلهة اثينا– وهي تقوم بدورها كحامية لفرن الخزف، وبين الجني الذي يمثل شياطين الخزف، ويضاف إلى ذلك ان وقوف البوم بقرب الفرن يرمز إلى أثينا صاحبة التقنية لصناعة الخزف إذ أنها ليست مجرد عاملة بسيطة،

ويوجد أيضاً في متحف برلين إناء من الفخار الكورنثي وهو يمثل عرض نذري لبعض الخزافين، يظهر فيه فرن وخزاف يحني نفسه على عمله بينما تحط على سطح الفرن بوم كبيرة ترمز للإلهة أثينا، ومن المؤكد أن الخزاف في هذا المشهد كان قد وضع نفسه تحت حماية الإلهة أثينا (E, n.d.,) فحينما يُراد مدح ذكاء أثينا ومهارتها التقنية فأنه يمدح يدها تلك اليد التي تبسطها فوق الفرن، فهذا ترميز لتمكنها وسيطرتها التي تمارسها، فالخزاف الجيد يعرف اللحظة التي تكون فيها قطع الخزف قد نضجت تماماً، لا أقل ولا أكثر مما ينبغي. (ديتيين و فرنان، ٢٠٠٠)فالإلهة أثينا تمثل راعِ إلهي للفخار في اليونان القديمة. (Kitat، ٢٠١٩).

وبما أن الإلهة أثينا تمثل سيدة الحرف والأشغال اليدوية فمن الجدير بالذكر وجود قطعة فخارية تسلط الضوء على ما يسمى بأوزان النول وهي تحمل صور بوم– اثينا– ويحتمل أنها ذات طبيعة نذرية، وتبدو البومة في مشهد يظهر جسدها في صورة جانبية، بينما يظهر رأس البوم بالكامل للأمام نحو المتفرج، كما تظهر البوم وهي ذات ذراعاً بشرية وهي تنسج الصوف، وهذا يرمز دون أدنى شك إلى الإلهة أثينا ويفسر كيفية إرتباط البوم بالإلهة أثينا، حتى أستمر هذا الارتباط وأصبح الجانب الأكثر مثالية من عبادتها والسائد في أثينا، وحتى فترات متأخرة من تاريخ اليونان القديم، وهذا ما تؤكده أحجار كريمة من محفوظة في متحف برلين والتي تحمل خوذة رأس الإلهة اثينا المرتبط بجسم البوم (E, n.d.,) ة. فقد أغدق الفنانون مظاهراً سهلت من التعرف عليها منذ النظرة الأولى ومن أبرزها خوذتها الحربية ورمحها (ديفانبيه و أخرون،

٢٠١٤) ومُثلت الإلهة اثينا في أحد النقوش المحفوظة في المتحف البريطاني في تمثال جميل يرجع للقرن السادس ق.م، تظهر فيه الإلهة أثينا وهي ترتدي خوذة وترفع رداء الكيلون، بإحدى يديها، في حين أنها تمسك الرمح بيدها الأخرى، وتبرز من كتفيها أجنحة كبيرة – أجنحة البوم– وتوجد أيضاً العديد من المزهريات التي تظهر الإلهة أثينا مجنحة ولكن أكثر ما يلفت الانتباه في هذا الارتباط بين الإلهة أثينا والأجنحة هو إناء في متحف اللوفر، تظهر فيه الإلهة أثينا مسلحة إذ أنها تُمسك رمحها وهي جالسة على كرسي، وخلفها وعلى كلا الجانبين يبرز جناحيها الكبيرين، كما تقف على أحد جانبيها بومة (E, n.d.,)

ظهر طائر البوم على الكثير من الاواني الخزفية القديمة والتي تعود الى فترات يونانية قديمة، ومن هذه الأواني هي فناجين صغيرة الحجم والتي تسمى (فناجين البوم) (موريس، ٢٠١٠). إذ أن فناجين الشرب هذه كان يتم تزيينها بواسطة رسم البوم عليها (D.Lambertton & I.Rotroff, 1985)، كما يوجد كوب شرب يسمى (سكيفوس) تظهر فيه بوم وهي تقف بين غصني زيتون قرب مدينة أثينا ولا شك أن تلك البوم مثلت صورة رمزية حلت محل الإلهة أثينا (Porcella, Ancient Greek Art An Instructors Guide) . لأن البوم تقود الناظر إلى التفكير بالإلهة اثينا حتى لو تم تصوير البوم بدونها (Jensby, 2019) هذا من جانب ومن جانب آخر نجد عيني البوم فقط في مشاهد أخرى وهي تزين أكواب الشرب، فقد كان لعيني البوم معنى بعيد المنال ويتمثل هذا الدور الرمزي بالحماية من جميع أنواع التعويذات والأخطار السحرية بشكل عام، وضد العين الشريرة بشكل خاص، ولهذه الحماية خاصية مهمة فهي تحمي من يشرب بها وتحجب عنه الأخطار، فما يحدث من حوله من أخطار لن تنال منه تأثيراتها فهو لن يراها أساساً حسب الفكر اليوناني القديم. فعيني البوم تراقب بحذر وعناية أي محاولة قد يحاول الشرير القيام بها (Molly and Walter Bareiss Collection, 1983)

هذا وأن المزهريات التي تحمل صور البوم مع شخصية معينة، كانت تحمل إشارات رمزية للسلطة السياسية الأثينية بحضور الإلهة أثينا وأهتمامها بالشخصيات الموجودة بالمشهد ومن أبرز تلك المشاهد هي تلك التي حملتها إحدى المزهريات والتي كانت توثق المشاجرة بين (ثيسيوس)[١٨] و(مينتور)[١٩]، إذ تشاهد بوم كبيرة الحجم وذات اقدام طويلة وهي تقف قرب (ثيسيوس) لدرجة أن رأسها يصل لمستوى ركبتي (ثيسيوس)، ويمثل تواجدها قرب (ثيسيوس) رمزاً يسلط الضوء على قرب أثينا وعلاقتها الوثيقة من (ثيسيوس) وبالتالي فأن (ثيسيوس) يُعد بطلاً راعياً لأثينا، كما أن تواجد البوم بجانبه يعتبر رمزاً يُنذر بنجاح (ثيسيوس) ضد (مينوتور)(Taborski, 2015) وشكل حيوان البوم أيضاً حماية كبيرة تقي النساء من الشر، إذ كانت النساء في اليونان القديمة ترتدي تمائم بوم أثناء فترة الحمل والولادة وذلك كي تحرسهن البوم (Sherman, 2015)إن هذا الاعتقاد ناجم عن القدرة الكبيرة للبوم على حفظ التعاويذ الطويلة، حتى أن التوجه بالدعاء للبوم أمر مخيف يحمل علامة موت أو ضرر يقع بالأشرار، ولهذا كان قدماء اليونان يتجولون وهم حاملين البوم على أكتافهم أو في اقفاص (Kimble, n.d.,)

هذا ولم تقتصر الحماية على الأفراد فحسب وإنما شملت المنازل أيضاً، فقد كانت أسطح المنازل محاطة بصف من الأواني الفخارية الكبيرة والتي تحمل صورة البوم، فالمعتقدات اليونانية القديمة كانت ترى أن البوم تمثل سلاح مناسب ويشكل خطورة بالغة في مجابهة الأعداء، وبالتالي فان البوم تطرد الشر والأعداء(Gulick, 1902) حتى أن قدماء اليونان كانوا يعتقدون أن هروب الطيور الأخرى في الليل والتي قد تحمل الشر، إشارة على حضور البوم وبتعبير آخر الإلهة أثينا (Petridou, 2015) فحضور البوم هنا كان رمزاً أختزل حضور الإلهة أثينا فهي هنا ممثلة ببومتها (E, n.d.,)

ونجد في الفن اليوناني مشهداً تكون فيه البوم قد حلت محل شكل الإلهة اثينا نفسها (Kitat، ٢٠١٩)، إذ يوجد إناء يوناني قديم تظهر عليه صورة الإلهة اثينا في مشهد حربي وهي بعدتها العسكرية وتحمل رمحاً، لكن ما يجذب الانتباه هو ملاحظة أن الإلهة أثينا قد تحولت بشكل كامل إلى شكل البوم، ولم يبقى من صفتها البشرية إلا ذراعيها فقط، فبدلاً من

أن يكون هذا الشكل بوم أثينا أصبح الطائر الإلهة أثينا ذاتها (موريس، ٢٠١٠). إذ يوجد في متحف اللوفر إبريق صغير، وهذا الإبريق أحمر اللون تظهر فيه بوم ترتدي خوذة حربية ورمح (Gimbutas, 1974)ولدينا نص من الإلياذة حول المعركة بين الآخيين والطرواديين يوضح لنا قيادتها للآخيين أثناء الحرب:

" وهي تمشي وسط المذبحة لتجعل الآم الرجال أكبر، وفيما كان هؤلاء يتقدمون وصلوا إلى مكان واحد وتواجهوا، دفعوا بتروسهم ورماحهم جنباً إلى جنب، واندفعت قوة الرجال المدرعين بالبرونز، وتصادمت التروس المتكاثرة في وسط الميدان، وارتفع ضجيج القتال عالياً، وتصاعدت الزعقات مصحوبة بصيحات النصر" (هوميروس، ٢٠٠٨)

لم تقتصر صور البوم على مدينة أثينا فحسب، وإنما شاعت في انحاء عديدة من اليونان، ومنها مدينة كورينثا، تلك المدينة الإغريقية التي كانت منافسة لمدينة اثينا في إحدى الحقب الزمنية، إذ وظفت تلك المدينة صور البوم على بعض أوانيها الخزفية، وهنالك أيضاً علبة عطر بشكل البوم، محفوظة في متحف اللوفر، تعود إلى القرن السابع (ق.م)تعد من أوائل الأواني التي صنعت في مدينة كورنث[٢٠] وتسمى بـ(الأبريق). (موريس، ٢٠١٠).

كما وجدت مزهرية يعود تاريخها إلى (٥٥٠ ق.م) وتحمل هذه المزهرية مشهد يضم مذبحاً يظهر كاهن متوج باكليل من الزيتون و يتقدم نحو المذبح وهو يقود ثور على وشك التضحية به، وعلى جانب المذبح يوجد عمود رفيع مرتفع يعلوه تمثال في الجزء العلوي منه، وتظهر بوم في الجزء الأمامي من المذبح والمواجه للثور، إذ تجلس هذه البوم على المذبح، ومدون في جسدها الملف الشخصي وهي تتجه نحو الكاهن. وتمثل البوم هنا رمزاً معبراً عن الإلهة أثينا (E, n.d.,). وتظهر البوم أيضاً في مشهد إراقة يرجع تاريخه لقرن الخامس(ق.م) ويصور فيه هرقل وهو يحمل كانثاروس (كوب يستخدم للشرب)، ويتلقى إراقة من شخصية أخرى تمثل الإلهة أثينا وهي تحمل بيدها اليسرى بوم (Bartlett, 2015)

الخاتمة

١. على الرغم مما كان شائعاً عن البوم في ثقافات العالم القديم من كونها كانت تارة مرهوبة، محتقرة وما نالته من سمعة شريرة كونها مرتبطة بالظلام والموت، وتارة أخرى مكرمة، حكيمة ومثيرة للإعجاب، إلا أننا توصلنا إلى عدة نتائج حول هذا الموضوع وأهمها:
٢. كانت البوم حيواناً حظيت بأهمية كبيرة عند قدماء اليونان نتيجة لما رأوا فيه من صفات أهلته ليكون رمزاً ثابتاً عندهم.
٣. إن البوم في اليونان القديمة احتفظت إلى حد كبير بدلالات رمزية إيجابية ارتبطت بالإلهة أثينا، فقد ظلت رمزاً للحكمة.
٤. البوم رمز للحماية سواء كانت هذه الحماية على الصعيد الفردي من خلال حماية الفرد رجلاً كان أو إمرأة، أم على صعيد المجتمع من خلال حماية الجيش ومساعدته على الإنتصار.
٥. إنَّ البوم كرمز للحماية كانت قد شملت أدق تفاصيل الفرد وبتعبير أخر شملت مخاوفهم في أدق الأمور.

هوامش الدراسة

(١) أبوللو: هو إله النور و إله الشمس، ويوصف بكونه رامي السهام الذي يطلق سهامه من بعيد، لكونه إله الموت المفاجئ، كما أنه في الوقت نفسه إله الشفاء الذي يشفي من الأمراض. للمزيد ينظر: (الخوري، ١٩٩٠).

(٢) أثينا: وهي إحدى آلهة جبل اولمبيس الأثنى عشر، وهي إلهة الحكمة والحرب والحرف والفنون والتجارة في الديانة اليونانية القديمة. للمزيد يُنظر: (مرعي، ٢٠١٨).

(٣) هوميروس: هو شاعر اليونان الأكبر ومؤلف ملحمتي الإلياذة والأوديسة، ويذكر عنه أنه عاش في القرن التاسع ق.م (إمام، ب.ت)

(٤) هنريك شيلمان: عالم آثاري ألماني، ورائد إدخال الأساليب العلمية في علم الآثار، كان يطمح لاكتشاف بقايا طروادة هوميروس والتنقيب فيها، حتى عثر عليها. للمزيد ينظر: (دانيال، ١٩٩٠).

(٥) زيوس: وهو كبير الآلهة عند الاغريق، فهو أبو الآلهة والبشر، وسيد السماء إذ أن اسمه مشتق من الكلمة الإغريقية (ديوس) والتي تعني السماء أو اللمعان. للمزيد ينظر: (مرعي، ٢٠١٨).

(٦) قدموس: شخصية أسطورية من فينيقيا، يُعزى إليه تعليم الإغريق الأبجدية وتأسيس مدينة طيبة، وذلك بعد ذهابه إلى بلاد اليونان في رحلته للبحث عن أخته اورويا التي أختطفها زيوس. للمزيد يُنظر: (مرعي، ٢٠١٨).

(٧) دلفي: مدينة إغريقية تقع على قمة جبل بارناسوس، كان الإغريقيون يعتقدون أنها مركز الأرض، اشتهرت بكونها مهبط الوحي ومعبداً للإله ابوبو. للمزيد يُنظر: (دانيال، ١٩٩٠).

(٨) حرب طروادة: أحد أهم الأحداث في تاريخ الإغريق، وهي حرب شاملة حدثت في القرن الثاني عشر ق.م بين الإغريق وطروادة. للمزيد يُنظر: (حسين، ١٩٩٨).

(٩) بوسيدون: إله البحر والبحارة عن قدماء الإغريق، وقد ذكره هوميروس في الإلياذة بأنه أحد كبار الآلهة الذين تم التشاور معهم أثناء حصار طروادة. للمزيد ينظر: (مرعي، ٢٠١٨).

(١٠) الأكروبوليس: وتعني المدنية العليا، وهي عادة هضبة صغيرة على تل منخفض ضمن منطقة إحدى المدن الإغريقية. للمزيد يُنظر: (دانيال، ١٩٩٠).

(١١) أغاثوكليس:حاكم سيراكوز، تولى حكمها بطلب من شعبها بعد أعادت النظام الديمقراطي للحكم، وتجدد الخطر القرطاجي عليها. للمزيد يُنظر: (ديفانبيه و أخرون، ٢٠١٤).

(١٢) سيراكوز: إحدى المدن التي تأسست في صقلية، وهي مدينة ضخمة، ومعبد أريس، وقد أحتلت مكانة مهمة في عصرها. للمزيد يُنظر: (ديفانبيه و أخرون، ٢٠١٤).

(١٣) ديودورس: مؤرخ إغريقي عاش في القرن الأول ق.م، ومؤلف كتاب(المكتبة التاريخية) الذي كتب فيه عن تاريخ العالم. للمزيد يُنظر: (حسين، ١٩٩٨).

(١٤) سلاميس: جزيرة تقع في وسط خليج إليوسيس، سيمت باسمها المعركة التي حدث بين الأثينيون والفرس في عام ٤٨٠ ق.م، وفيها تم تدمير الاسطول الفرسي من قبل اسطول اتحالف الإغرقي، فصارت سلاميس رمزاً للنصر الإغريقي. للمزيد يُنظر: (ديفانبيه و أخرون، ٢٠١٤).

(١٥) ثيميستوكليس: أحد الرجال الذين أدوأ دوراً حاسماً في تاريخ اليونان القديم، وجعل من مدينة أثينا أعظم قوة بحرية في العالم. للمزيد يُنظر: (ديفانبيه و أخرون، ٢٠١٤).

(١٦) أحشويرش الأول: هو أبن الملك الأخميني (دارا الأول) وخلفه في حكم الامبراطورية الاخمينية، والذي أكمل تنفيذ خطة والده لاحتلال أثينا، ولكنه فشل. (باقر، رشيد، و هاشم، ١٩٧٩)

(١٧) ماراثون: قرية صغيرة عديمة الأهمية تقع في الشمال الشرقي من مدينة أثينا، سميت المعركة التي حدثت فيها بين الإغريق والفرس باسمها، والتي حقق فيها الإغريق انتصارً كبيراً. (ديفانبيه و أخرون، ٢٠١٤).

(١٨) ثيسيوس: هو أحد آلهة الإغريق، اقتصرت عبادته على مدينة اثينا، إذ لم يكن يُعبد في كل العالم الإغريقي. للمزيد يُنظر: (ديفانبيه و أخرون، ٢٠١٤).

(١٩) مينتور: هو ابن هرقل، وصديق وناصح لأدويسيوس. للمزيد ينظر: (إمام، ب.ت).

(٢٠) كورنث: هي إحدى المدن الرئيسة في بلاد اليونان. للمزيد يُنظر: (دانيال، ١٩٩٠).

المصادر والمراجع العربية

- أ.أ.نيهارت. (١٩٩٤). *الآلهة والابطال في اليونان القديمة*. (هاشم حمادي، المترجمون) دمشق: الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع.
- اندريه ايمار، و جانين اوبوايه. (١٩٨٦). *تاريخ الحضارات العام* (المجلد ٢). (فريد م داغر، و فريد م ابو ريحان، المترجمون) بيروت – باريس: عويدات.
- بولين شميت بانتيل. (٢٠١٨). *آلهة اليونان*. (وفاء فاروق، المترجمون) القاهرة: دار العين للنشر.
- بيترلن. (١٩٦٦). *قصص من اليونان القديمة*. (سمير عبد الحميد، المترجمون) الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- بيير ديفانبيه، و أخرون. (٢٠١٤). *معجم الحضارة اليونانية القديمة*. (احمد عبد الباسط حسن، المترجمون) القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- ديزموند موريس. (٢٠١٠). *البومة التاريخ الطبيعي والثقافي*،. (عزيز صبحي جابر، المترجمون) ابو ظبي: هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث.
- س.م.بورا. (١٩٨٩). *التجربة اليونانية*. (احمد سلامة محمد السيد، المترجمون) الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- طه باقر، فوزي رشيد، و جواد رضا هاشم. (١٩٧٩). *تاريخ إيران القديم*. بغداد.
- عاصم أحمد حسين. (١٩٩٨). *المدخل إلى تاريخ وحضارة الأغريق*. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.
- عبد الفتاح إمام إمام. (ب.ت). *معجم ديانات وأساطير العالم*. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- عبد اللطيف احمد علي، و محمد صقر خفاجة. (ب.ت). *اساطير اليونان*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- عبد المعطي شعراوي. (٢٠٠٩). اثينا المدينة والأسطورة. *عالم الفكر*(٣٨)، الصفحات ٢٧١-٢٧٢.
- عصمت نصار. (٢٠٠٥). *الفكر الديني عند اليونان* (المجلد ٢). دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع.
- عيد مرعي. (٢٠١٨). *معجم الآلهة والكائنات الأسطورية في الشرق الأدنى القديم*،. دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
- كلين دانيال. (١٩٩٠). *موسوعة علم الآثار* (المجلد الأولى). (ليون يوسف، المترجمون) بغداد: المأمون.
- لطفي الخوري. (١٩٩٠). *معجم الأساطير* (المجلد الأولى). بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- مارتن برنال. (٢٠٠٢). *أثينة السوداء*. (لطفي عبد الوهاب يحيى، و آخرون، المترجمون) القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- مارسيل ديتيين، و جان بيير فرنان. (٢٠٠٠). *حيل الذكاء دهاء الأغريق*. (مصطفى ماهر، المترجمون) عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.
- ماكس شابيرو، و رودا هندريكس. (٢٠٠٨). *معجم الأساطير*. (حنا عبود، المترجمون) سوريا: دار علاء الدين.
- محمد ابراهيم بكر. (٢٠٠٢). *قراءات في حضارة الأغريق*. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- هوميروس. (٢٠٠٨). *الإلياذة* (المجلد ٢). (احمد عتمان، المترجمون) القاهرة: المركز القومي للترجمة.

Foreign Language References:

- D.Lambertton, D., & I.Rotroff, S. (1985). *Birds of the Athenian Agora.* American School of Classical Studies at Athens.
- Palmatier, R. A. (1995). *Speaking of Animals A Dictionary of Animal Metaphors.* United States of America: Publl Group Greenwood.
- (2004). Retrieved from www.Keynoteseducation.
- *ActivityConnection.com*.
- *ActivityConnection.com*.
- Bartlett, E. a. (2015). *The Iconography of the Atheenian Hero in Late Archaic Greek Vase-Painting.* University of Virginia.
- Butterfield, M., & Mineker, V. (2022). *The secret Life of Birds.* United states of America: Rhiannon Findlay.
- Cambridge University Press. (2008). The Cambridge History of Classical Literature. 119. Great Britain.
- Chadd, R. W., & Taylor, M. (2016). *Birds Myth, Lore & Legend.* London: Plc.
- Davis, G., B.Gore, D., A.asheed, K., & Albared, F. (2019). Spearating Silver Sources of Archaic Coingage by comprehensive compsitional analyes. *Journal of Archaeological*, p. 1.
- E, M. D. (n.d.,). *American School of Classical Studies at Athens.*
- Eich, S. (2022). *The Currency of Politics.* New Jersy: Princeton University Press.
- Flower, M. A. (1997). *The Seer in Ancient Greece.* London: University of California Press.
- Gimbutas, M. (1974). *The Gods and Goddesses of old Europe.* Great Britanin: University of California.
- Guerrero, D. (2003). *Inspiring Lessons Form wild and Tame Creatures what Animals can Teach us about spirituality.* United states of America: Skylight Paths.
- Gulick, C. B. (1902). *The Life of the Ancient Greeks with special Reference to Athens.* New York: Forgotten Books.
- Henderson, C. (n.d.,). *The Book of Barely Imagined Beings.* United States of America: University of Chicagi.
- Hoena, B. A. (2003). *Athena.* United States of America: Capstone Press.
- Houghton, G. (2044). *Owls inside and out* (Vol. First edition). New York: The Rosen Publishing Group Inc.
- Jensby, L. (2019). *Athene Mc Gonagall and the Devine Owl – The Use of Ancient Greek Myths as Imagery in Harry Potter.* Aarhus University.
- Kimble, E. (n.d.,). *Wizard,s World Dot-to-Dot.* China: Co., Inc.
- Kindt, J. (2021). *Animalsin Ancient Greek Religion.* New York: Routledge.
- *Lee Lawries Wise Owls Decorate the Library* ..lapl.org/ collections - resources
- Lewis, D. (2021). *Owls in Mythology & Culture.*
- Liti, A. (2018). *Owls and the Athenian Democracy.* Athens.
- Llewellyn. (1990). *Llewellyn,s Magical Sampler.* United State of America.
- Mavrovitis, J. C. (2006). *A Collection of stories & Articls* (Vol. Second edition). New York.
- Molly and Walter Bareiss Collection. (1983). *Greek Vases.* california: The J.Paul Getty Museum.
- Morrison, L. (2011). *The Hwaling Wisdom of Birds.* United States of America.
- Nardo, D. (1947). *The Greeenhaven Encyclopedia of Ancient Greece.* New York.
- Paulino, J. M. (2008). *The conspiracy Fraud.* Amazon company.
- Petridou, G. (2015). Divine Epiphanyin Greek Literature and Culture. 116. United Kingdoom: Oxford Uni.
- Porcella, N. J. (n.d.). *Ancient Greek Art An Instructors Guide.* Porcella: Worcester Art Museum Education Department.
- Porcella, N. J. (n.d.). *Ancient Greek Art An Instructors Guide.* worcester Art Museum Education Department.
- Sara El-sayed Kitat .(٢٠١٩) .The Veneration of the Owl in Graeco- Roman Egypt .*International Journal of History and Cultural studie*.٠
- Schwarts, H. E. (2019). *Athena: Greek Goddess of Wisdom and War.* Capston Press.

- Sherman, J. (2015). *Stroytelling an Encyclopedia of Mythology and Folklore.* London and New York: Routledge.
- Silova, L. (2018). *Athena's Owl in the comparative Education Cosmos.* Europen Education.
- Taborski, S. (2015). Not just for the Birds: Augury and Archaic Vase Painting. 4. University of Pittsburgh.
- Taylor, J. (2016). *Gods,Goddessses and Flying Horses: A History of Coins in Ancient Greece.*
- Tehsin, A. (2016). *Wildin in the Backyard.* New Delhe: Penguin.
- w, C. (2012). *Mcclure and That,s the Truth.* United States of America.